إلى .

- إلى : حرف يحد به النهاية من الجوانب الست وألوت في الأمر : قصرت فيه هو منه كأنه رأى فيه الانتهاء وألوت فلانا أي : أوليته تقصيرا نحو : كسبته أي : أوليته كسبا وما ألوته جهدا أي : ما أوليته تقصيرا بحسب الجهد فقولك : (جهدا) تمييز وكذلك : وما ألوته نصحا . وقوله تعالى : { لا يألونكم خبالا } [آل عمران / 118] منه أي : لا يقصرون في جلب الخبال وقال تعالى : { ولا يأتل أولو الفضل منكم } [النور / 22] قيل : هو يفتعل من ألوت وقيل : هو من : آليت : حلفت . وقيل : نزل ذلك في أبي بكر وكان قد حلف على مسطح أن يزوي عنه فضله (وأخرج هذا البخاري في التفسير 8 / 455 ومسلم برقم 2770) .

ورد هذا بعضهم بأن افتعل قلما يبنى من (أفعل) إنما يبنى من (فعل) وذلك مثل : كسبت واكتسبت وصنعت واصطنعت ورأيت وارتأيت .

وروي : (لا دريت ولا ائتليت) (وهذه الرواية هي التي صوبها ابن الأنباري وقال : (ولا تليت) خطأ . راجع الغريبين 1 / 81 والحديث أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وأحمد .

وفي البخاري عن أنس أن رسول ا A قال : (وأما الكافر أو المنافق فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيه فيقال : لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من جديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقيلين) .

انظر فتح الباري 3 / 232 ومسلم في الجنة ونعيمها باب عرض مقعد الميت (2870) وانظر : شرح السنة 5 / 415 والترغيب والترهيب 4 / 185 والمسند 3 / 126 .

والرواية التي ذكرها المؤلف حكاها ابن قتيبة عن يونس بن حبيب وحكي ذلك عن الأصمعي وبه جزم الخطابي .

وقال ابن السكيت : قوله : (ولا تليت) إتباع ولا معنى لها) وذلك : افتعلت من قولك : ما ألوته شيئا كأنه قيل : ولا استطعت .

وحقيقة الإيلاء والألية : الحلف المقتضي لتقصير في الأمر الذي يحلف عليه .

وجعل الإيلاء في الشرع للحلف المانع من جماع المرأة وكيفيته وأحكامه مختصة بكتب الفقه .

{ فاذكروا آلاء ا } [الأعراف / 69] أي : نعمه الواحد : ألا وإلى نحو أنا وإنى لواحد الآناء . وقال بعضهم في قوله تعالى : { وجوه يومئذ ناضرة ... إلى ربها ناظرة } [القيامة / 22 - 23] : إن معناه : إلى نعمة ربها منتظرة وفي هذا تعسف من حيث البلاغة (

وهذا قول المعتزلة قدروا ذلك لأنهم ينفون رؤية ا تعالى والمؤلف يرد قولهم) .

و (ألا) للاستفتاح و (إلا) للاستثناء وأولاء في قوله تعالى : { ها أنتم أولاء تحبونهم } [آل عمران / 119] وقوله : أولئك : اسم مبهم موضوع لإشارة إلى جمع المذكر والمؤنث ولا واحد له من لفظه وقد يقصر نحو قول الأعشى : .

- 22 - هؤلا ثم هؤلا كلا أع ... طيت نوالا محذوة بمثال (البيت في ديوانه من قصيدة يمدح بها الأسود بن المنذر اللخمي مطلعها : .

ما بكاء الكبير بالأطلال ... وسؤالي فهل يرد سؤالي .

انظر : ديوانه ص 167 وتفسير القرطبي 1 / 284)